

شرح كتاب التوحيد | | الدرس الرابع والثلاثون | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله. نبينا محمد واله وصحبه ومن والاه. اما بعد مر معنا في الباب

الماضي باب ما جاء في الاستسقاء بالانواع - [00:00:02](#)

الاستسقاء بالانوار الانواع جمع ولا مفرد؟ عبد الرحمن جمع جمع ايش نعم؟ لا جمع عيشة مفرد مفرداها. نو. نو. احسنت طيب

والاستسقاء بلا ما ينقسم الى الى قسمين الاول كفر اكبر. وهو نزول المطر اليها - [00:00:24](#)

انها هي التي فعلت هذا وهي التي انزلت المطر فهذا كفر اكبر. الثاني ان يجعلها سببا للنزول. وهذا ايش يسمى نعم ايش يسمى كفر

نعمة وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. توامروا معنا - [00:00:58](#)

طيب هل يا عبد الله الكفر الاصغر يخرج عن الملة. احسنت. لا يخرج عن الملة الكفر الاصغر لا يخرج عن الملة. نعم قوله سبحانه في

الحديث القدسي اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر - [00:01:28](#)

هل هنا العبودية؟ العبودية العامة والعبودية الخاصة يعني المؤمنون او تشمل المؤمنين والكافرين. اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر.

في هذا الحديث حتى الكافر يدخل فيها الحديث اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر - [00:01:56](#)

فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنومه كذا وكذا فذاك كافر بي مؤمن

بالكوكب. ها عامة قوله اصبح من عبادي. نعم. هل هذه العبودية عامة او خاصة - [00:02:24](#)

عامة؟ خلاص خلاص خاصة الصحيح انها خاصة لماذا لانه كافر من الاصل اتي بالكفر. ما هو كفر بسبب انه عزا نزول المطر للانواع لا

هو كافر من الاصل هو كافر من الاصل - [00:02:52](#)

فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. والكافرون هم الله كفار من الاصل فليسوا داخلين معنا في العبودية الخاصة

يعني مع المؤمنين ثم قال اخراج العالم المتعلم المسألة بالاستفهام. لماذا - [00:03:19](#)

الان اعطانا معلومة. من هو؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ماذا قال ربكم وقال الله ورسوله اعلم اعطانا المعلومة على

طريقة ايش يا فهد سؤال اتدرون ماذا قال ربكم - [00:03:46](#)

لماذا؟ السبب اخراج العالم المتعلم المسألة بالاستفهام عنه هو لا شك انه سيجذب الافهام. لكن مع ذلك ايضا تثبت في القلب

والنفس اثبت في القلب والنفس انك تعطي المعلومة عن طريقة السؤال. واضح - [00:04:03](#)

الحمد لله الذي معنا في هذه الليلة المباركة من كتاب التوحيد. فرحم الله شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة واسعة غفر

له ولوالديه ورزقهم الفردوس الاعلى بلا حساب ولا عذاب واجاره من النار بلا حساب ولا عذاب. هم وجميع علماء الاسلام والمسلمين -

[00:04:29](#)

في كتاب التوحيد الباب الواحد والثلاثون. باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله عند ادم يحبونهم كحب الله. ركزوا

معي. الان سيتكلم عن المحبة محبة من - [00:04:52](#)

محبة الله عز وجل محبة الله عز وجل نتكلم عن المحبة الجبلية الطبيعية كما سيأتي تفصيله ان شاء الله. ولكن سيتكلم عن باب محبة

الله تبارك وتعالى انتبه محركات القلب الى الله - [00:05:11](#)

ثلاثة المحبة والخوف والرجاء المحبة والخوف والرجاء الله تعالى يحب الدليل نحن امة الدليل قال تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذا هو يحب ويحب. الله يجعلنا واياكم من احبابه - [00:05:33](#)

بعض وعافية وعلم نافع وعمل صالح ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا الله تعالى يحب ويحب من صفاته المحبة فهو يحب اوليائه يحب عباده المؤمنين والمتقين والمحسنين والصالحين - [00:06:10](#)

يحب ايضا افعال الخير التي امر بها. فما امر الله تعالى بشيء الا وهو احسنتم وما نهى الله تعالى عن شيء الا وهو يبغضه. فالله تعالى الله تعالى يحب نتنبه - [00:06:35](#)

يحب ويبغى يقول ادلة المحبة واضحة سوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. الايات كثيرة في هذا لكن البغض ما الدليل والكره والكره والبغض ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم طيب كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. ما هو الوقت؟ اشد البغض. المقت هو اشد - [00:07:00](#)

محركات القلب الى الله ثلاثة. المحبة والخوف لا بد ان تحب الله. لاحظ ولا بد ان ترجو الله ولا بد ان تخاف الله ما الذي يقدم ما اعظمها قال بعض العلماء انك تقدم المحبة - [00:07:34](#)

الخوف والرجاء تسير بينهما. وقال بعض العلماء عند فعل الطاعة نرجو الله تعالى من اجل ان تحسن الظن بالله انه سيقبل عملك وعند المعصية يخاف الله تعالى حتى يكون الخوف من الله - [00:08:14](#)

بينك وبينه ايش؟ معصية الله عز وجل لاحظ وقال بعضهم في الدنيا تخاف وترجو ولكن تغلب جانب خوف. واما عند الانقطاع من الدنيا والادبار عن الدنيا والاقبال على الآخرة فانك تغلب جانب الرجاء - [00:08:40](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله وجاء في الصحيحين من طريق عمر ابن حفص ابن غيان عن ابيه عن الاعمش عن ابي صالح - [00:09:05](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني اذا لابد ان تظن بالله تعالى ايش الحسن واما اعداء الله من الكافرين والمشركين والمنافقين - [00:09:26](#)

فانهم يسيئون الظن بالله الدليل وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا فيصل وكنتم من الخيبة فيه اقوى من هذا نعم احسنت خسارة خاسرين هلكى البوار هو الخسارة هو الهلاك. الخسارة والهلاك - [00:09:46](#)

طيب وكنتم قوم براء. طيب لكن اسألكم ما هو اعظمها؟ المحبة او الخوف او الرجاء انتبهوا الخوف من الله مطلوب متى؟ في الدنيا. هل يزول في الآخرة هذا الخوف من قلوب المؤمنين او لا يزول - [00:10:30](#)

ايش نزول الدليل لا خوف عليهم. يا عبادي لا خوف عليكم اليوم. ولا انتم تحزنون. وغيرها من الايات. اذا يزول الخوف. متى؟ يوم القيامة من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون. صح - [00:10:53](#)

هذا الخوف طيب الثاني الرجاء يزول ولا ما يزول يوم القيامة بل يزول متى يزول اذا اعطاهم الله تعالى ما يرجون في الجنة ماذا يقولون؟ وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده. واورثنا الارض. نتبوا من الجنة حيث نشاء. صدقهم الله وعده. نعم - [00:11:18](#)

ومن اصدق من الله قولا. طيب فيزول هذا الرجاء لانهم اعطاهم الله تعالى ما يرجونه. لاحظ ايش ماذا بقي المحبة بقي المحبة هل تزول يوم القيامة لا ما تزول - [00:11:50](#)

الدليل احل عليكم رضواني الرضوان والمحبة مقتربات. فالله تعالى لا يرضى الا انت يوم القيامة. لا يرضى الا عن من من يحبك الا عن من يحب. فعلم بهذا ان المحبة اعظمها - [00:12:15](#)

ان المحبة اعظمها طيب ننتقل الان للايات التي ذكرها المؤلف ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا. من تفيد ايش ومن الناس من يتخذ من تبعيضية بعض الناس من يتخذ من دون الله اندادا الانداد جمع ند. من الاصنام من الاوثان من الناس من الجن - [00:12:34](#)

من المخلوقات يحبونهم كحب الله معناها كحب الله مثل حب الله هم يحبون الله هؤلاء المشركون ولكن محبتهم لاوليائهم واندادهم ركزوا مع الآية هذه لان فيها اقوال طويلة وكثيرة للمفسرين عليهم رحمة الله - [00:13:07](#)

يحبون اوليائهم واندادهم كمحبة له مساوية لمحبة الله طيب هم هل يعتقدون ان هذه الانداد تخلق وترزق وتحيا وتميت من دون الله؟ الجواب لا اذا بماذا يسوونهم يسوونهم بالمحبة يحبونهم كحب الله مثل حب الله - [00:13:32](#)

سبحان الله والذين امنوا اشد حبا لله. قال بعض العلماء والذين امنوا اشد حبا لله ان مؤمنين يحبون الله وتعالى اشد من محبة هؤلاء المشركين لاندادهم. وهذا قول ضعيف ما يصح - [00:13:59](#)

اذا ما الصحيح؟ الصحيح والذين امنوا اشد حبا لله ان المؤمنين يحبون الله تعالى محبة كاملة ولا يسوون بمحبة الله محبة غيره لاحظ واما هؤلاء المشركون فانهم يحبون الله ويحبون معه غيره. ويساوون به غيره. هات الدليل - [00:14:19](#)

تالله ان كنا لفي ضلال مبين. اذ نسويكم برب العالمين الذي يقولونه متى؟ في النار وايضا وايضا اه سيأتي ان شاء الله في اه نعم في سورة الانعام ثم الذين كفروا بربهم - [00:14:47](#)

يعدلون يعدلون بماذا؟ بالمحبة يحبون غيره معه كمحبته عز وجل. واما المؤمنون فيحبونه محبة خالصة صافية كاملة الله يجعلنا واياكم منهم. بمنه وكرمه وفضله تعلمون هذه المحبة محبة الله عز وجل - [00:15:12](#)

هذه كان يتنافس فيها المتنافسون ويتسابق اليها المتسابقون لان من احبه الله رضي عنه ويا لله ما اعظم سعادة من احبه مولاه اسأل نفسك دائما هل يحبني ربي عز وجل او لا - [00:15:35](#)

وما هي الاثار المترتبة على محبة الله لك الدنيا والاخرة وما هي الاثار المترتبة على بغض الله للعبد؟ نسأل الله العافية والسلامة الدنيا والاخرة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يحبونهم كحب الله نكمل الاية. والذين امنوا اشد حبا لله - [00:16:00](#)

من محبة هؤلاء المشركين لاندادهم ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب يعني يوم القيامة ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان لا قوة لله جميعا. وان الله شديد العذاب. اذ تبرأ الذين اتبعوا - [00:16:25](#)

من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الله اكبر الاسباب اي اسباب؟ المودة التي كانت بينهم في الدنيا ليست لله تقطعت الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. الله يجعلنا واياكم من المتقين - [00:16:50](#)

طيب يقول بعضهم انت احيانا نحن في الدرس تدعو اقول لعلها توافق باب مفتوحا لانه جاء في صحيح مسلم ان لله في كل ليلة ساعة يستجيب الله تعالى فيها الدعاء. يقول احدهم هذا في الثلث الاخير من الليل. في الثلث الاخير من الليل هذا قطعي متواتر - [00:17:17](#)

كل ليلة لكن هناك ساعة غير محددة من غروب الشمس الى طلوع الفجر ما يعلم بها الا الله عز وجل. استأثر الله بعلمها. فلعلها توافق اقول دعوتنا هذه لعلها ان توافق ايش؟ هذه - [00:17:42](#)

المباركة اسأل الله ان يرزقنا واياكم الاخلاص في القول والعلم والعمل يتبرأ المتبوع من التابع يوم القيامة طيب يقول الله عز وجل ويوم القيامة يكفر بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا ومأواكم النار - [00:17:58](#)

لاحظ طيب ومن الناس نعم اكملنا الاية وتقطعت بهم الاسباب يعني المودة التي كانت بينهم. الاواصر الارتباط الذي بينهم تقطع من كان يحب المغنين لاجل غنائهم وطربهم نتقطع هذه الاسباب يوم القيامة. لانها ليست لله - [00:18:19](#)

جاء في الصحيحين ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال متى الساعة يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم ما اعدت لها قال ما اعدت لها كثير صلاة ولا صيام ولا صدقة. الا اني احب الله ورسوله. قال انت مع من - [00:18:47](#)

احببت انت مع من احببت. نسأل الله ان يجعلنا مع نبيه صلى الله عليه وسلم بمنه وكرمه وفضله طيب عندنا المحبة يا اخوة قسمان اثنان انتبهوا القسم الاول المحبة المشتركة - [00:19:09](#)

المحبة المشتركة وتنقسم هذه المحبة الى ثلاثة اقسم محبة طبيعية فيصل تحب التمر نعم احسنت محبة طبيعية عبد الرحمن تحب القهوة نعم محبة طبيعية احسنت محبة طبيعية الثانية محبة رحمة وشفقة. مثل محبة من - [00:19:29](#)

الولد الوالد للولد والولد ومنه قوله تعالى انك لا تهدي ما نحوت. محبة شفقة ورحمة من النبي صلى الله عليه وسلم لمن؟ لابي طالب والى النبي صلى الله عليه وسلم لا يحب شركه ولا كفره - [00:20:06](#)

لا هذي محبة شفقة ورحمة يعني بعض العلماء يعبر عنها بالطبيعية بعضهم يعبر عنها بالطبيعية الثالثة محبة انس والفة من احب

الناس اليك يا رسول الله؟ ماذا قال عائشة رضوان الله عليها وارضاهها - [00:20:28](#)

لاحظ قالوا من الرجال قال من ابوها يقول قال هذي محبة في الله نعم هي محبة في الله. لكن ما تتعارض انها محبة انس والفة صح؟

احب نسائهما اليه صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها كلهن يحبهن عليه الصلاة والسلام وهن ازواجه في الدنيا - [00:20:55](#)

والاخرة ومع ذلك احبهن اليه عائشة رضي الله عن الجميع رضي عنها وارضاهها هذي كلها تسمى محبة مشتركة مشتركة قد تحب التمر

وقد تحب القهوة وقد تحب الشاي وما اشبه ذلك مشتركة هذه - [00:21:17](#)

كذلك محبة الرحمة والشفقة قد تحب اباك وتحب امك واختك واخاك وابنك وابنتك كذلك الانس واللفة تألف وتأنس باخوانك طلاب

العلم يقول قال هذي محبة في الله لا بأس ما في تعارض - [00:21:35](#)

لكن هناك الالف من المستقيمين. هل تحب ان تجالسهم جميعا؟ الجواب لا. لك مجموعة تأنس بهم وتألفهم وتتعاون معهم العلم

والعمل. طيب الثانية المحبة الخاصة المحبة الخاصة وهي محبة معي فيصل - [00:21:54](#)

العبودية التي تستلزم الذل والخضوع والتعظيم وكمال الطاعة والايثار على الغير هذي محبة خاصة بمن؟ بالله رب العالمين هذه

المحبة التي لا يجوز ان تصرف ايش؟ لغير الله عز وجل - [00:22:17](#)

هي محبة العبودية انتبه وهي تستلزم الذل وتستلزم الخضوع وتستلزم التعظيم وتستلزم كمال الطاعة. لاحظ والايثار على الغير

الايثار على الغير هذه المحبة عبادة هذي محبة عبادة قال تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم - [00:22:46](#)

الى قوله احب اليكم من الله ورسوله هذه الاية في سورة براءة سورة التوبة لها اسماء كثيرة منها براءة منها التوبة منها الموضحة من

هالكاشفة منها الفاضحة حتى يقول بعض الصحابة - [00:23:18](#)

ظننا ان الله تعالى سيسمي المنافقين باسمائهم في هذه السورة العظيمة ومنهم ومنهم طيب هناك اناس هناك اناس اه امتنعوا

عن الهجرة من بلاد الشرك الكفر الى المدينة النبوية - [00:23:43](#)

لماذا اثر البقاء مع اهلهم وتجارتهم بيوتهم ومساكنهم فانزل الله عز وجل هذه الاية قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم

وعشيرتكم طيب واضحة الاباء والابناء والاخوان واضحة والازواج واضحة الزوجات - [00:24:12](#)

والعشيرة هي القرابة يقول بعض العلماء الذين يلتقون ويجتمعون في جد واحد عاشر العشيرة وعشيرتكم واموال اقتربتموها يعني

اكتسبتموها وجمعتموها. وتجارة يخشون كسادها هذي تجارة تخشون ان تكون كاسدة. تذهب قيمتها وثمنها - [00:24:39](#)

فتكون رخيصة اما رخيصة القيمة او لا قيمة لها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي

الله بامرهم بقضائه عز وجل ونصره لعباده المؤمنين على هؤلاء المشركين الذين تقيمون في ديارهم وبينهم - [00:25:10](#)

اذا يجب على المسلم ان يقدم محبة الله على محبة من سواه. انتبهوا ما هو شرط تحقيق المحبة لله عز وجل؟ ما هو الشرط

ان تحب ما احب الله عز وجل - [00:25:38](#)

وان تكره ما يكره الله عز وجل. وان تبغض ما يبغض الله عز وجل. وتقدم محبوباته على محبوباتك انت ومحبة من سواه سبحانه

وتعالى ثم قال عن انس رضي الله عنه هو خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:01](#)

قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده او من ولده ووالده والناس اجمعين. اخرجته في الصحيحين انا وقفت على احد ما

شكلتها كيف يشكلها لا يؤمن احدكم حتى اكون احب. شكلها - [00:26:23](#)

ها؟ الاحبة لماذا ولا جت مع السليقة ونستليقي ليش تقول احبه احب للنفي احب النفس قل الله احب الي من نفسي حتى اكون

احبه. الجواب صحيح نعم لماذا نصرتموها نعم - [00:26:51](#)

توقف تسعفه يا ابا حبيب سيف جارك له حق الجيرة عليك ها على جارك ما شاء الله احوالوا عليك يا ابا احمد حتى اكون احب ما

تحتاج اعراب يا اخوة - [00:27:39](#)

وش صفته حتى اكون ها ما انا اه ما شا الله عليك. انا مستحي اوجهه للدكتور ان السؤال بسيط يعني حتى اكون احب خبر كان

اكون منصوبة بحتة حتى اكون انا احب - 00:28:06

خبر كان منصوب المنصوبات الخبر كان. نعم ايه جانا بلاغة هذي جانا بلاغة صحيح وش هو ضمير؟ ايه لا انت محمد انا فاهم انه انا قلت لكم انا حتى اكون الاسم اسم اكون ضمير موسى الوجوب وتقديره انا - 00:28:30

انا اتكلم عن احبه عندنا سمكنا اللي بعده وشو الظمير اسم كانه احبه وشو خبر كان خبر اكون منصوب ركزت ولا ما ركزت عندك كان مو ترفع المبتدأ وتنصب الخبر مثل وكان الله غفورا رحيمًا. الاسم الكريم اسم كان الله مرفوع - 00:29:11

غفورا خبر اول رحيم خبر ثاني واضح؟ هلا احسنت لا انا ما اتكلم كنت عن الظمان انا اتكلم عن فقط كلمة احبة لماذا نصبت؟ توقف الاخوة وجاب الدكتور جزاه الله خير - 00:29:39

حتى اكون احب اليه من ولده. الولد تشمل الذكر والانثى او تشمل الذكر فقط. الصحيح تشمل الذكر والانثى والوالد تشمل الاب والام الاب والام انتبهوا تشمل الاب والام اكون احب اليه من ولده وولده والناس اجمعين. من ولده ووالده - 00:29:53

والناس اجمعين والناس اجمعين توكيد يؤكد طيب اذا يجب تقديم محبة الله تعالى ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم على محبة كل شيء. ولهما عنه لهما البخاري ومسلم عنه انس رضوان الله عليه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث يعني ثلاث خصال - 00:30:25

من كن فيه يعني هي موجودة فيه وجد بهن حلاوة الايمان سبحان الله. الايمان له حلاوة نعم. يلا يا ابا البراء. فسر لنا كيف حلاوة

الايمان الايمان الم يشبه الشجرة - 00:30:57

نعم الدليل الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة شجرة طيبة طيب احسنت. اصبح ثابت مرفوع وفروعها في السمع تؤتي اكلها. الاكل هو ايش؟ الثمر الله يفتح عليك. الثمر - 00:31:24

الثمر حلو ولا مو حلو؟ الثمر حلو اذا انت وجدت وجدت فيك هذه الخصال الثلاث فهذا هو الايمان تجد بهذه الثلاث الخصال الخلال الثمرة ثمرة حلوة او لا؟ نعم. اذا تجد حلاوة الايمان - 00:31:45

تجد حلاوة الايمان الله يرزقنا واياكم حلاوة الايمان ما هي هذه الثلاث؟ قال ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما هل في

تعارض بين محبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم؟ الجواب لا - 00:32:12

لان محبة الرسول صلى الله عليه وسلم مأمور بها شرعا نحبه صلى الله عليه وسلم ونقدم محبته على محبة انفسنا ووالدينا واولادنا والناس اجمعين طيب هل هل نساوي محبة الرسول صلى الله عليه وسلم بمحبة الله؟ او ان محبة الرسول صلى الله عليه وسلم تابعة لمحبة الله - 00:32:31

لا شك ان محبة الرسول صلى الله عليه وسلم تابعة لمحبة الله هناك اشياء كثيرة تأتي بضمير الافراد لله ورسوله صلى الله عليه وسلم. والله ورسوله احق ان يرضوهم يرضوهم - 00:33:02

ارضوه بالافراد. اذا ارضيت الرسول صلى الله عليه وسلم حتما تكون قد ارضيت الله تعالى انك اتبعت امر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اذا ان يكون الله ورسوله احب اليهم مما سواهما. نسأل الله تعالى ذلك - 00:33:24

وان يحب المرء لا يحبه الا لله المرء مفرد مذكر بمعنى الرجل ومؤنثه المرأة. ولا وفيها لغات المرء والمرأة فيها لغات طيب والمرء المرأة تحبها في الله قد تحبها في الله - 00:33:41

تحبه في الله لاستقامتها لصلاحها لعلمها لدينها ولكن من غير اختلاط فيها ان كانت من الاحياء من غير تواصل معها الى غير ذلك من الامور التي ما تخفى كذلك ايضا نحب امهاتنا - 00:34:05

امهات المؤمنين رضوان الله عليهن جميعا ونتقرب الى الله تعالى بحبهن. اه نكمل ان شاء الله تعالى وان يحب المرء لا يحبه الا لله.

احبه لاجل طاعته لله لماذا؟ لان هذا من تحقيق محبة الله. كما مر معنا قبل قليل - 00:34:26

تحقيق المحبة شرط المحبة ان تحب ما احب الله وان تكره ما كره الله. وان تبغض ما ابغض الله. صح؟ فانت تحب هذا الشخص لانه قام بطاعة الله عز وجل. اذا هذا هو الحب في الله - 00:34:46

وان يكره ان يعود في الكفر ان ينتقم من الاسلام الى الكفر. سواء كان كافرا في الاصل يكره ان يعود اليه او ان يكون مولودا في

الاسلام فيكره ان ان يتحول من الاسلام الى الكفر - [00:35:05](#)

بعد اذ انقذه الله تعالى منه كما يكره ان يقذف في النار. يعني عنده الكفر والنار سواء من شدة بغضه للكفر. لاحظ ركزوا ما رأيكم الان

بحالنا وحال المسلمين اليوم - [00:35:22](#)

ما هو حال حب وبغض الكافرين في القلوب يقول بعض الناس نريد ان ندعوهم. وما المانع في دعوتهم الى الله عز وجل الى الاسلام لكن لا تحبهم بل يجب عليك ان تبغض ما ابغضه الله وان تحب ما احب الله. واضح هذا او لا؟ انتبه لهذه المسألة وهذه سيأتي لها باب

مستقل ان شاء الله - [00:35:39](#)

وفي رواية لا يجد احد حلاوة الايمان حتى الى اخر الحديث فاذا يجب على المسلم ان يحب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وان يحب ما احب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم. وان يبغض ما

ابغضه الله تعالى - [00:36:03](#)

ورسوله صلى الله عليه وسلم قوله تبارك وتعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم.

اكثر وعاظ الذين نسمعهم في مواضعهم يذكرون الاثر المروي عن الحسن - [00:36:27](#)

ابن ابي يسار البصري رحمه الله ورضى عنه من اجلاء التابعين انه يقول ادعى قوم محبة الله تعالى فابتلاهم الله تعالى بهذه الاية قل

ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. وهناك قول اخر - [00:36:50](#)

وهو مروي عن محمد ابن جعفر ابن الزبير ان نصارى نجران لما جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وادعوا انهم انما قالوا في

المسيح ما قالوا فيه من محبتهم لله تعالى وتعظيمهم لله عز وجل - [00:37:12](#)

ابتلاهم الله تعالى بهذه الاية قال انتم تحبون المسيح قالوا نعم ونحب المسيح تعظيما لله وتقربا الى الله عز وجل ابتلاهم الله عز وجل

بهذه الاية. طيب المسيح رسول واخبر بمجيء هذا الرسول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:37:34](#)

فاتبعوا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم حتى تكونوا صادقين في محبتكم لله فامتنعوا فعلم انهم كاذبون انهم كاذبون علم انهم

كاذبون يلا لماذا كاذبون ما هي كاذبين كاذبون لماذا بالواو ما هي بالياء؟ - [00:37:56](#)

ما تمشي هذي لماذا فعلم انهم كاذبون نعم مباشرة يلا يا ابا هتان كاذبون والجماعة احسنت شوف مذكر سالم صحيح وهو الجماعة

صحيح لكن لماذا ما قلنا بالياء؟ هذا قصدي اخ محمد - [00:38:31](#)

فعلم انهم كاذبون لماذا لم نقل؟ فعلم انهم كاذبين خير الامور الوسط لا بأس كاذبون اول شيء مرفوعة ولا منصوبة مرفوعة. اختصر

عليك الاخوة نص الجواب. خمسين بالمئة الان ممتاز موقع بالعرب الان مرفوض وعلامة الرفع على الواو - [00:39:07](#)

لماذا مرفوع؟ هذا سؤالنا انا نعم اهل بيدرها ها الله يفتح عليك خبر انه وشلون معنى اسم كانه مر معنا وخبر كانه الان الخبر انه

طيب انهم كاذبون. خبر انا او انا. طيب - [00:39:37](#)

هؤلاء الذين ادعوا محبة الله تعالى كذبهم الله تعالى بفعل انهم لم يستجيبوا ولم يطيعوا الرسول صلى الله عليه وسلم. قل ان كنتم

تحبون الله فاتبعوني. يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور - [00:40:00](#)

لو قال قائل طيب الاية ما تشمل الجميع؟ بلى كل من ادعى محبة الله تعالى فانه يطالب بايش باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم.

فاذا اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم فانه ايش؟ فانه صادق - [00:40:20](#)

مثل قبل قليل خبر ان فانه صادق في محبته لله لماذا؟ لانه اتبع رسوله صلى الله عليه وسلم اسأل الله ان يرزقنا واياكم اتباع رسوله

صلى الله عليه وسلم. ظاهرا وباطنا - [00:40:41](#)

قال عمر رضي الله عنه عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين

والله انك لاحب الناس الي يا رسول الله الا من نفسي. قال لا يا عمر ومن نفسك. قال والله انك لاحب الناس الي - [00:40:57](#)

حتى من نفسي قال الان يا عمر كما جاء في رواية البخاري الان يا عمر الان يعني بلغت الايمان. طيب ثم قال اثر ابن عباس يمر عليه

مرور سريعا قال رضي الله عنهما - [00:41:18](#)

وفي الاسناد ليث ابن ابي سليم عن مجاهد عن ابن عباس. ليث ابن ابي سليم الراجح انه ضعيف الحديث ولكن يقول بعض العلماء ان معناه طيب وعظيم هذا المعنى. من احب في الله وابغض في الله ووالى في الله وعاد في الله - [00:41:37](#)

فانما تنال ولاية الله بذلك. لماذا؟ الحب بالحب في الله والبغض في الله طيب تحب ما احب الله وتبغض ما ابغض الله ووالى في الله وعادا في الله اتخذهم اولياء. لماذا؟ في الله - [00:42:00](#)

بطاعتهم لله. وعاد في الله يعادي اعداء الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اتحب اعداء الحبيب وتدعي ايش؟ حبا له ماذا في امكاني طيب ثم قال فانما تنال ولاية الله بذلك - [00:42:24](#)

اذا اردت ان تكون من اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فاحب في الله وابغض في الله ووالى في الله وعادي في الله فانك تكون من اولياء الله. الله يجعلنا واياكم منهم - [00:42:48](#)

ولن يجد عبد طعم الايمان. يعني حلاوة الايمان وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك. لابد من تحقيق الحب في الله والبغض في الله والمعاداة في الله الموالاتة في الله - [00:43:04](#)

يقول عن زمنه وقد صارت رضي الله عنهما عن ابن عباس وقد صارت عامة مؤاخاة الناس اليوم الاخوة بينهم عامت عامة ومؤاخاة الناس على امر الدنيا. سبحان الله هذا في زمن من - [00:43:26](#)

ابن عباس في زمن الصحابة رضوان الله عليهم طيب وذلك لا يجدي يعني لا ينفع على اهله شيئا رواه ابن جرير وايضا رواه محمد بن نصر المروزي وغيرهما من العلماء - [00:43:44](#)

طيب هل ينفع هذا ما تنفع المحبة من اجل الدنيا ما تنفعك ولن تقدمك عند الله تبارك وتعالى. يقول قائل يعني هل ابغض الناس؟ نقول لا تبغض الناس. احب المسلمين - [00:43:59](#)

واحد كله مسلم في الله عرفته او لم تعرفه. طيب وقال ابن عباس في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال المودة هؤلاء الذين احبوا بعضا في الدنيا ووالى بعضهم بعضا في الدنيا - [00:44:16](#)

وتناصروا فيما بينهم يوم القيامة تتقطع اسباب المودة المحبة بينهم. لماذا لانها ليست لله الاكل شيء ما خلى الله باطلوا وخير من ذلك قوله تبارك وتعالى كل شيء هالك الا - [00:44:34](#)

وجهة فيها اثبات صفة الوجه لله عز وجل على الوجه الكامل اللائق به تبارك وتعالى وفيها ايضا اثبات ان العمل لا ينفع الا اذا كان خالصا لوجهه الكريم عز وجل - [00:44:57](#)

وعلى ذلك فسرنا السلف قالوا اثبات الوجه لله تبارك وتعالى صفة ذاتية من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وفيها ايضا - [00:45:15](#)

ان العمل ان لم يكن خالصا لوجهه الكريم فانه ذاهب وهالك. كل شيء هالك الا وجهه واضح طيب هذا ما يتعلق بمسائل المحبة هناك بعض المسائل عندك مثلا الصوفية يقول نحب الله تعالى لا بأس تحب الله تعالى - [00:45:32](#)

هل ترجو الله؟ قالوا لا نعرف الرجاء هل تعرف الخوف؟ قال لا نعرف الخوف لا اعبد الله خوفا من عقابه ولا طمعا ولا رجاء في جنته. وانما اعبد الله هكذا يقول الصوفي - [00:45:59](#)

وانما اعبد الله محبة فيه. ما رأيكم بهذا القول باطل هذا باطل لماذا؟ نقول قال الله تعالى لليهود افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض. فالذي امر بالمحبة هو الذي امر بالرجاء. هو الذي امر بالخوف كما سيأتينا ان شاء الله تعالى في بابه. واضح او لا - [00:46:18](#)

هناك قوم يعبدون الله تعالى بالرجاء فقط من هم الله يفتح عليكم. المرجئة المرجئة متقدمون ومرجئة العصر. كلهم عندهم الرجاء فقط الثالث هناك قوم لا يعبدون الله تعالى الا - [00:46:44](#)

للخوف فقط من هو؟ الخوارج الخوارج تجد انهم يخافون دائما لكن هل يرجون؟ لا هل يحبون لا يتطرقون لهذا لا من قريب ولا من بعيد لا محبة ولا رجاء انما يخافون - [00:47:08](#)

اما اهل السنة والجماعة وهم اسعد الناس بالحق هم الذين يعبدون الله تعالى بما جاء في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.
الله يجعلنا واياكم منهم في مسائل تفسير اية البقرة مرت معنا - [00:47:28](#)
ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. تفسير اية براءة وان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم الاية الثالثة وجوب محبته صلى الله عليه وسلم وتقديهما على النفس والاهل والمال. صح؟ تؤخذ منه؟ الاحاديث ثلاثين مرة معنا قبل قليل. الرابعة ان نفي الايمان - [00:47:44](#)
لا يدل على الخروج من دين الاسلام الان محبة النبي صلى الله عليه وسلم تنقسم الى قسمين محبته مع الايمان به مع الايمان به صلى الله عليه وسلم. هذه من اصول الايمان - [00:48:08](#)
من اصول الايمان فلا يؤمن حتى يحب النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا ابغض النبي صلى الله عليه وسلم ايش كفر بالله تبارك وتعالى انتبهوا المحبة الثانية ان يقدم محبة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:48:27](#)
على محبة من سواهما ان قصر في هذا الجانب مثلا اراد ان يلعب في وقت الصلاة قال واؤجل الصلاة بعض الشيء محبوبه وعلى محبوب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. هذا قصر او ما قصر في محبة؟ قصر. هل هذا يخرج من الاسلام - [00:48:46](#)
لا لكن يخرج من ايش؟ عن كمال الايمان. عن كمال الايمان الى دائرة الاسلام ثم هذه الرابعة الخامسة تذكرت بيتين لابن القيم رحمه الله النونية يقول اتحب اعداء الحبيب حبا له ماذا كفي امكاني - [00:49:08](#)
هذا وتسعى جاهدا في قتالهم او لقتالهم اين المحبة يا اخ الشيطان انت لا تدعي تدعي انك تحب النبي صلى الله عليه وسلم وتحب احبابه. ثم تروح تقاتلهم. اين محبته يا اخ الشيطان - [00:49:30](#)
لاحظ قوة العبارة رحمة الله عليه. الخامسة ان للايمان حلاوة. اعرابها حلاوة اسم قد يجدها الانسان وقد لا يجدها. لو قال لك قائل انا اصلي واصوم واتسنن - [00:49:51](#)
اؤدي الطاعات ولكني لا اجد حلاوة ولا لذة ما تقول لهم لابد ان تراجع نفسك. لكن لم؟ لم؟ قبل قليل مر معناه لابد ان تنظر الى محبتك لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:50:14](#)
فان لم تجد الحلاوة فانك قد قصرت في هذا الجانب قصرت في هذا الجانب فانتبه. اي جانب جانب محبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم طيب وده بشرط تحقيق هذه المحبة هو ان تحب ما احب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:50:40](#)
وان تكره ما كره الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم. وان تبغض ما ابغضه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم السادسة اعمال القلب الاربعة التي لا تنال ولاية الله تعالى الا بها ولا يجد احد طعم الايمان الا - [00:51:02](#)
ما هي؟ من احب في الله وابغض في الله. ها؟ ووالى في الله وعاد في الله. هذه اعمال القلب بالاربعة يقول لا شك ان اعمال القلب كثيرة هذه مئة هذه منها - [00:51:20](#)
طيب يقول الله تبارك وتعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية في سورة الاعراف طيب انه لا يحب المعتدين جاء عن ابي مجلز رحمه الله من التابعين وثقة من الثقات قال انه لا يحب المعتدين - [00:51:37](#)
قال المعتدون الذي يسأل منازل الانبياء. يقول انزلني منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة. او منازل الانبياء. هذا معتدي لكن ما معنى ادعوا ربكم واضح الدعم تضرعا - [00:52:06](#)
اي تذلل واستكانة واستكانة يعني خشوع بالقلوب خشوع بقلوبكم هذا الخفيان ويقين بقلوب ملأها اليقين باي شيء باستجابة الله تعالى لها هذا يخالف ما يصنعه بعض الناس من الصراخ بالدعاء والصياح - [00:52:22](#)
كيف؟ الم يقول النبي صلى الله عليه وسلم للصحابه كما جاء في الصحيحين عندما رفعوا اصواتهم بالذكر قال ايها الناس ارضعوا على انفسكم ارفقوا بانفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا. لاحظ انهم رفعوا اصواتهم - [00:53:00](#)
وقد ارضعوا على انفسكم. يقول صلى الله عليه وسلم واضح اذا ينبغي المسلم ان لا يعتني لا بالدعاء ولا بطريقة الدعاء ويصرخ صراخ يصيح صياح ثم بعد ذلك يغمى عليه - [00:53:22](#)

لم يخشع في قراءة القرآن ولما جاء الدعاء بدأ يصيح صياحا لا يصح هذا ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولجاء عن

الصحابه رضوان الله عليهم ولا على التابعين - [00:53:44](#)

عن بعض الخوارج بهذه الطريقة طيب ودمهم السلف رضوان الله عليهم السابعة فهم الصحابي للواقع ان عامة المؤاخاة على امر الدنيا

هذا فهم ابن عباس رضي الله عنهما انه في زمانه رأى الناس - [00:54:00](#)

اخونا على ايش على من الدنيا وانا اسألکم كيف لو رأى مؤاخاة الناس اليوم ماذا يقول دعوا الاجابة ونسأل الله العافية الثامنة تفسير

وتقطعت بهم الاسباب هي المودة. والاسباب التي كانوا يتواصلون عن طريقها في الدنيا. والتاسعة ان من المشركين - [00:54:16](#)

من يحب الله حبا شديدا. ومع ذلك ايش ما نفعت هذه المحبة لماذا لانه اشرك بالمحبة. شرك المحبة. احب مع الله ايش؟ غيره. احب

مع الله تعالى غيره التاسعة او العاشرة. الوعيد على من كانت الثمانية احب اليه من دينه. مرت معنا الثمانية ما هي - [00:54:39](#)

اباؤكم الالباء والاولاد الاخوان والازواج والعشيرة والاموال والتجارة والمساكن صح كذا هذي الثمانية ان كانت احب اليه من دين الله

عز وجل. هذا على خطأ عظيم نسأل الله العافية والسلامة - [00:55:10](#)

الحادية عشرة اعلم ان من اتخذ ندا تساوي محبته محبة الله من يكمل؟ فهو الشرك الاصغر او الاكبر لا شك الاكبر انه اذا ساوى بالله

غيره في المحبة فانه مشرك شركا اكبر - [00:55:35](#)

نسأل الله تعالى تحقيق التوحيد ظاهرا وباطنا ونسأل الله الثبات عليه ونسأل الله تعالى العلم النافع والعمل الصالح وموعدنا يوم غد

ان شاء الله تعالى عند الباب الثاني والثلاثين والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين -

[00:55:55](#)